Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 51, No. 1, 2024

Deanship of Scientific Research

The level of Emotional Divorce and its Relationship to Vocational Ambition among Mothers of Autistic Children in the State of Palestine

Sami Mohsen Alkhatatneh[1]*, Ahmed Abdellatif Abdelrahman Abu Asad[1], Moatasem Mohammed al-Abd[2]

[1] Department of Counseling and Special Education, College of Educational Sciences, Mutah University, Jordan.

[2] Labor Office, Director of Recruitment at Al-Istiqlal University, Palestine.

Received: 25/8/2022
Revised: 19/12/2022
Accepted: 30/3/2023
Published: 30/1/2024

* *Corresponding author:*
samimohsen1970@yahoo.com

Citation: Alkhatatneh, S. M. ., Abu Asad, A. A. A., & al-Abd, M. M. (2024). The level of Emotional Divorce and its Relationship to Vocational Ambition among Mothers of Autistic Children in the State of Palestine. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *51*(1), 27–42. https://doi.org/10.35516/hum.v51i1.1394

© 2024 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: The study aims to identify the level of emotional divorce among mothers of autistic children and its correlation to vocational ambition in the State of Palestine.

Methods: This study employed a descriptive-relational methodology, chosen for its alignment with the study's objectives involving seventy-eight mothers of autistic children in the State of Palestine. Participants were mothers from West Bank special education centers with diagnosed autistic children, selected conveniently. Two scales, the emotional divorce scale and vocational ambition scale, were developed and validated for reliability to fulfill the study's purposes.

Results: Despite an inverse correlation between emotional divorce and vocational ambition, the study concluded that the level of emotional divorce and vocational ambition is moderate. The results showed that the level of emotional divorce did not differ according to the severity of the disability. The results showed that the level of emotional divorce did not depend on the severity of the disability, but the level of vocational ambition varied according to the severity of the disability, with preference given to those with less severe disabilities.

Conclusions: The study highlights that emotional divorce negatively impacts mothers' ambition, emphasizing the importance of addressing it for enhanced professional outcomes. It recognizes the increased impact of severe disabilities on their children. Recommendations involve further research on the link between emotional divorce and vocational ambition in mothers of autistic children, exploring connections to marital distress, anxiety, and psychosomatic symptoms. It suggests offering psychological counseling services, with an emphasis on engaging educational counselors in special education centers.

Keywords: Emotional divorce, vocational ambition, mothers of autistic children.

مستوى الطلاق العاطفي وعلاقته بالطموح المهني لدى أُمهات أطفال التوحد في دولة فلسطين

سامي محسن الختاتنة[1]*، أحمد عبد اللطيف أبو أسعد[1]، معتصم محمد دقة[2]

[1] قسم الإرشاد والتربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الأردن

[2] مكتب العمل، مدير للتوظيف، جامعة الاستقلال، فلسطين.

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى تعرُّف مستوى الطلاق العاطفي لدى أُمهات أطفال التوحد، وعلاقته بالطموح المهني في دولة فلسطين.

المنهجية: تكون مجتمع الدراسة من جميع أمهات أطفال التوحد في دولة فلسطين، وجرى اختيار منهجية وصفية ارتباطية لمناسبتها لأهداف الدراسة. جرى اختيار عينة الدراسة بطريقة متيسرة من الأُمهات اللواتي لديهن أطفال مشخصون بالتوحد في مراكز التربية الخاصة بالضفة الغربية وبلغ عددهن (78) أمًا. ولتحقيق أغراض الدراسة جرى تطوير مقياسين هما: مقياس الطلاق العاطفي ومقياس الطموح المهني، وجرى التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين من صدق وثبات.

النتائج: توصلت الدراسة إلى أن مستوى الطلاق العاطفي والطموح المهني جاءا بدرجة متوسطة. وهناك علاقة ارتباطية عكسية بين الطلاق العاطفي والطموح المهني. وبينت النتائج أن مستوى الطلاق العاطفي لا يختلف تبعًا لشدة الإعاقة. ولكن يختلف مستوى الطموح المهني تبعًا لشدة الإعاقة لصالح الإعاقة الأقل شدة.

الخلاصة: الطلاق العاطفي يؤثر سلبيا في زيادة مستوى الطموح لدى الأمهات مما يعني ضرورة العمل على مساعدة الأمهات لتخفيض مستوى الطلاق العاطفي بما ينعكس على حياتها المهنية. كما تستنتج الدراسة بأن الأبناء عندما يكون لديهم شدة إعاقة كبيرة فإن ذلك يؤثر أكثر في حياة الأمهات. توصي الدراسة بإجراء دراسات تبحث في العلاقة بين الطلاق العاطفي والطموح المهني لدى أمهات ذوي التوحد ومتغيرات أخرى مثل الكدر الزواجي والقلق والأعراض السيكوسوماتية. كما توصي بتفعيل دور المرشد التربوي في مراكز التربية الخاصة من خلال تقديم خدمات الإرشاد النفسي الفردي والجمعي لدى أمهات الأطفال التوحديين.

الكلمات الدالة: الطلاق العاطفي، الطموح المهني، أُمهات أطفال التوحد.

المقدمة

قد يتعرض الأطفال للعديد من التغيرات الاجتماعية والشخصية والعقلية التي تؤثر في الطفل، ويعد التأثير العقلي من أكثر التأثيرات التي قد تصيب الاسرة وتسبب لها الضغوط، ومما لا شك فيه ان التأخر العقلي واصابة الطفل بالتوحد يعد من الاضطرابات التي تحتاج الى دعم ومساندة ودراسة باستمرار لما لها من تأثير في حياة الطفل والأسرة وحتى الأقارب.

ويعتبر التوحد من بين الموضوعات التي شغلت بال العديد من المختصين والمهتمين في مجال الرعاية الأسرية للطفولة، كون أن الأسرة هي البيئة الحاضنة الأولى للطفل المتوحد على وجه الخصوص، لهذا جاءت هذه الدراسة للكشف ومعرفة أهم الصعوبات التي تواجه أسر أطفال التوحد، هذا من جهة ومن جية أخرى الكشف عن الآثار الناجمة عن وجود الطفل المتوحد داخل الأسرة، لهذا بات من الضروري التعجيل بإبراز دور الأسرة في رعاية الطفل المتوحد كأحد الاستراتيجيات العلاجية له (باجي وأسعد، 2021).

وتشير الإحصائيات إلى أن الأطفال والمراهقون ذوي اضطراب طيف التوحد (ASD) أكثر عرضة للاضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية فيما لا يقل عن ثلاثة إلى أربعة أضعاف أقرانهم العاديين(;Lever & Geurts, 2016)

وقد يتعرض الأطفال التوحديين للاضطرابات النفسية كاستجابة للضغوط النفسية التي قد يتعرض لها هؤلاء الأطفال، نتيجة لسمات التوحد مثل انخفاض القدرات المعرفية وضعف أو عدم القدرة على التواصل، فانخفاض القدرة المعرفية يؤثر في هؤلاء الأطفال، حيث يجدون صعوبة فى تحرير أنفسهم من الأفكار المثيرة للقلق، فهم غالبًا ما يستنبطون استنتاجات خاطئة عن أنفسهم وقدراتهم مما يجعلهم أكثر عرضة للقلق. ومن حيث القدرة على التواصل، فأنهم لا يملكون القدرة على التعبير عن أفكارهم بطريقة لفظية أو غير لفظيه. وفى كثير من الأحيان، قد يعبرون عن مشاعرهم عن طريق سلوكات فوضوية وربما تختلط أعراض القلق و/أو الاكتئاب مع اضطرابات الانتباه وفرط النشاط. وتعد البيئات المحفزة أو التغييرات المتكررة مرهقة على نحو خاص للأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد(FPLD, 2002)

وتتميز اضطرابات طيف التوحد بمواجهة الفرد صعوبات فى التفاعل مع المجتمع والتواصل معه، ومحدودية وتكرار الإهتمامات والنشاطات المتاحة لديه(APA, 2013)، ومن الصعب تشخيص المشكلات النفسية عند الأطفال التوحدين, حيث تتداخل أعراض بعض السلوكات الشائعة لدى الأطفال التوحديين مثل الطقوس و"الوساوس" لذا ليس من السهل تعرُّف المشكلات النفسية لدى هؤلاء الاطفال. وبالمثل، فأن مشكلة نفسية مثل القلق، لا يمكن تعرُّف كمشكلة نفسية وقد تفهم على أنها سمة مميزة للتوحد. فقد يحتاج الأمر إلى خبير متخصص للتميز بين سمات اضطرابات التوحد وأعراض مشكلات الصحة النفسية. ولذا يعد أمرًا ضروريًا عرض الأطفال التوحدين على الأخصائيين اللذين لديهم معرفة جيدة وفهم كامل باضطرابات التوحد. وقد تبين أن برامج الوقاية للصحة النفسية تحد من المشكلات النفسية والسلوكية.

وقد حاولت دراسة شليحي وشويعل (2017) تحديد أهم المشكلات الشائعة التي تواجه الطفل التوحدي وأسرته وقد توصلت إلى أن إن أكثر المشكلات شيوعا لدى الطفل التوحدي وأسرته من وجه نظر الأولياء، مرتبة ترتيبا تنازليا بدءا بأكثرها حدوثا وانتهاء باقلها حدوثا وهي بعد المشكلات الاجتماعية ثم بعد المشكلات الصحية والنفسية، ثم المشكلات التربوية والتعليمية، كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة تبعا لكل من المتغيرات التالية جنس الولي بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة حسب متغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة أو الدخل الشهري للأسرة.

وتعد العلاقة الايجابية بين الأزواج هي المؤشر الرئيس على صحة الأسرة وفاعليته، ونظرا إلى أن الطلاق العاطفي يعبر عن حالة مزعجة ينجم عنها آثار سلبية على الزوجين والأسرة ككل بل وعلى المجتمع. ومما لا شك فيه أنّ للأم دورًا حيويًا وضروريًا في تعليم طفلها التوحّدي وتدريبه.

وقد أشارت الدراسات إلى أهمية العلاقة العاطفية في الحياة الزوجية، كدراسة زاركو ماراشي وراجي (Zarch, Marashi, & Raji, 2014).

التي بينت أنّ العلاقة العاطفية كانت من أكثر العلاقات تأثيرًا على رضى الأزواج عن علاقتهم الزوجية، كما أظهرت نتائج دراسة كاتزيفا وبيك (Gatzeva & Paik, 2011)أنّ التوافق العاطفي بين الزوجين عنصر بالغ الأهمية في الحياة الزوجية. ويقوي العلاقات الزوجية، وينمي التفاعل الإيجابي ويزيد المشاعر الإنجابية ويقرب وجهات النظر، ويدفع الزوجين إلى التعاون والتكامل وتحمل كل منهما الآخر(Caputo & Simon, 2013).

ويعد الطلاق العاطفي واحدا من أهم جوانب التوتر في العلاقة ونوعيتها بين الأزواج، وقد يكون الانفصال العاطفي، الخطوة الأولى في تراجع العلاقة الزوجية، والشعور بالاغتراب النفسي والعاطفي وفقدان الصراحة والثقة المتبادلة بين الزوجين(Hijazi,2000) .

وتعرف العبيدي (2015) الطلاق العاطفي بأنّه التباعد والفقدان التدريجي للشعور بالمودة والمحبة والألفة بين الزوجين رغم أنهمالايزالان تحت سقف واحد وغياب المشاعر الدافئة بين الزوجين، وفتور في العلاقة الزوجية يؤدي إلى اضطراب الحياة الزوجية.

والطلاق العاطفي هو الطلاق غير المعلن وأحيانًا يكون من طرف واحد، وتختلف خطورة هذا الطلاق باختلاف أسبابه، ويسمى أحيانًا الطلاق غير الممارس ونعني به ذلك الزواج المستمر بدون المعاشرة الزوجية، ويحدث الطلاق العاطفي نتيجة الضغوط المتتالية للحياة الزوجية، وتحمل المسئوليات (مصطفى وخليل ومحمد، 2016). حيث إن استمرار الزوجين بالعيش تحت سقف واحد ولكل منهما حياته الخاصة التي لا يعرف عنها شريكه إلا القليل،

هو طلاق دون شهود وهو من أكثر أنواع الطلاق خطورة وأشد ألمًا على العلاقة بين الزوجين من الطلاق الشرعي (الحسين، 2014).

وهناك عوامل تسبق الطلاق العاطفي، وهي الشريك غير القادر على تلبية حاجاته، أي أن يكون لديه ديون ثقيلة، أو هموم، ومشكلات لا يتحدث بها إلى الطرف الآخر. كذلك وجود علاقة سرية غير شرعية، مع وجود شريك غافل عما يجري حوله، أو يشك فيما يحدث دون دليل، ولحالة الزوجين النفسية تأثير على العلاقة الزوجية، فالأمراض النفسية تؤدي إلى حدوث اضطرابات حادة في الإدراك، والتفكير، وفي القدرة العقلية الأساسية للتمييز بين الواقع والخيال (هادي، 2012).

وتركز نظرية الذات على أهمية الاحترام والتقدير، وأنه مطلب عام عند كل البشر ويسعى الجميع للحصول على تقدير إيجابي من الآخرين، وان الحب والاحترام والتقدير كلاهما مكمل للآخر فلا يمكن أن يستمر الحب بدون الاحترام، لذا فإن عدم الاحترام والتقبل بكافة الاشكال، قد يقود إلى شكل من أشكال العنف وهو العنف الرمزي الذي يقود إلى الوصول إلى الطلاق العاطفي (Pekrun, 2002).

ويرى اريكسون بأن الألفة تجعل الزواج ذا معنى، ذلك أن الألفة تولد الحب وتؤدي إلى الفشل في تأمين علاقة تعاونية وثيقة مع الزوج، وأن كل أزمات النمو موجودة في الزواج من بدايته وفي كل مرحلة تظهر أزمة، وتسيطر مشكلاتها على الزوجين وتحمل إمكانية التفاعل الإيجابي فتقوي النمو، إذا جرى حل الأزمة على نحو مناسب أو إمكانية التفاعل السلبي فتضعف هذه العلاقة بالأزمة بين الزوجين، ظهور عائق يمنعهما أو يمنع أحدهما من إشباع الحاجات الأساسية أو تحقيق أهداف ضرورية، فيشعر بالحرمان والإحباط ويدرك التهديد، وعدم الأمان في علاقته الزوجية، فيسوء توافقه مع الطرف مما يصل بالطرفين إلى مرحلة تظهر فيها مظاهر الانفصال العاطفي (الن، 2010).

ويؤكد العلاج الواقعي-كما يوضح جلاسر-على أهمية العلاقات الشخصية والاجتماعية السلمية مع الآخرين، وعلى حرية الاختيار والمسئولية، وعلى حقيقة أن كل شخص لديه السيطرة على ما يفعله، ويجب عليه تحمل مسئولية ذلك (Mills, & Glasser, 2006).

ويعرف الطموح المهني بأنه سمه من السمات الشخصية، تظهر في مقدار التفاوت، بين ما يحققه الفرد من أداء في نطاق عمل معين من حيث السرعة والكفاءة، وبين ما يتوقعه الفرد أن يتحقق، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها (بوراس، 2017).

ويتحدد مستوى الطموح المهني لدى الفرد بتقديره لذاته، والعلاقة بين مستوى الطموح المهني وتقدير الذات، علاقة ارتباطيه فاعلة Ahmavaara) (Houston, 2007 & حيث أنهما من وسائل الحماية للنفس؛ فالطموح المهني هو رغبة في تحقيق أهداف الفرد وصولا للتفوق والتميز وتقدير الذات، يعني الاحتفاظ للذات بالاحترام والتقدير، ويلعب مستوى الطموح المهنيدورًا فعالًا في حياة الفرد، فهو أحد المتغيرات التي لها تأثير بالغ الأهمية فيما يصدر عن الفرد من نشاط، حيث يعد مستوى الطموح المهني من المصطلحات الشائعة بين الباحثين لما له من أهمية في تنمية وتقدم الأفراد والمجتمعات (أبو ريا، 2010).

وأشار كل من نانسي بيل وبل) Nancy., & Bell,1993) إلى أن مستوى الطموح المهني لدى الشباب والمراهقين محدد مهم للإقدام على المخاطرة ويكتسب مستوى الطموح المهني من مصادر خارجية عن الأسرة أو داخلية للفرد بوضع(TARGET) أي هدف محدد للفرد في نشاطات حياته قد يستطيع أو لا يستطع تحقيقها.

كما يعد مستوى الطموح المهني نسبي لدى الأفراد من حيث الأهداف التي يطمح الفرد في تحقيقها ووصولها إلى الحد المناسب له شخصيًا ومحاولة تحدى العقبات والضغوط والوصول إلى مستوى الطموح المهني واقعي، يتناسب مع إمكانيات الفرد والجوانب الإيجابية في شخصيته، أو محاولة تعويض الجوانب السلبية في الشخصية، أو الحد من هذه الجوانب (باظة، 2004).

ومن بين العوامل التي تسهم في تحديد مستوى الطموح: فكرة الفرد عن نفسه، ذكاء الفرد وقدرته على الحكم، اتزانه الانفعالي، ما حقّقه الفرد في ماضيه من نجاح أو فشل، ونضيف إلى ذلك القيم والمعايير الخاصة بالطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها (راجح، 2009).

وقد فسر فرويد مستوى الطموح المهني لدى الفرد، بأنه يعتمد على التوفيق بين حاجات الهو والأنا والأناَ الأعلى، ويحدث ذلك من خلال قدرة الأنا، على مجابهه مستوى الطموحات غير الواقعية الناتجة عن زيادة رغبات الهو، ومحاولة سيطرة الهو على مواقف الصراع النفسي، وكذلك نظرية المجال لليفين، تشير بأن سلوك الفرد يعتمد على المجال الذي يعيش فيه، وتبعًا لتفاعل مجال الفرد مع بيئته يكون سلوكه، وهو إزاء ذلك يسعى لتخطي العقبات التي تواجهه من خلال طموحه (Goldensn, 1984).

ولمستوى الطموح ثلاث مظاهر يؤدي تكاملها ونموها في اتجاه واحد إلى تحقيق قدر كبير من اتزان الشخصية وتكاملها، بينما ينشأ عن اختلاف نمو هذه المظاهر وجود الاضطراب النفسي الذي قد يتطور إلى حد المرض، وهذه المظاهر الثلاثة هي :المظهر المعرفي: ويتضمن ما يدركه الشخص وما يعتقد في صحته وما يراه صوابًا وما يراه خطأً، كما يتضمن مفهوم الذات أو فكرة الفرد عن ذاته، والمظهر الوجداني: ويتضمن مشاعر الشخص وارتياحه وسروره من أداء عمل معين، وما يصيبه من ضيق أو عدم تحقيق مستوى يحدده لنفسه، والمظهر السلوكي: ويتضمن المجهود الذات الذي يبذله الفرد لتحقيق أهدافه (محمد، 2020)

وعندما نحاول التقدم قليلًا لمحاولة تحديد العوامل التي تؤثر في تحديد مستوى الطموح نجدها في فئتين هما "عوامل ترجع إلى أسباب تكوينية،

عوامل تتعلق بالتدريب"، ويتضح هذين العاملين في كون توقّع النجاح له أثره الجيد في مستوى الطموح بينما توقع الفشل له تأثير سيئ على الفرد. لكل من النجاح والفشل أثرهما في تحديد مستوى الطموح، قد يحدد الفرد لنفسه مستوىً منخفضًا حتى يشعر بالنجاح والتفوق ويحمي نفسه من الإخفاق. (النوبي، 2010).

ويمثل الوالدان حجر الأساس في حياة الأبناء، لدورهما في ضمان النمو السوي للأبناء وتنشئتهم، ليصبحوا أعضاء فاعلين في الاعتماد على أنفسهم، والمساهمة بدورهم في بناء مجتمعهم، واستمرارية رفعته، وتقدمه، ويكون الآباء والأُمهات هم الأكثر تأثرًا وتضررًا ومعاناة وإنهاكا بسبب أطفالهم؛ لأنهم يتحملون الأعباء معظم الوقت؛ حيث يعاني والدا الطفل التوحدي من صدود طفلهما لهما نتيجة عجزه عن الاستجابة، وهذا يضاعف من تعاستهما، كما أنّ عدم قدرة الطفل التوحدي على إشباع الحاجة للأبوة والأمومة يُولدّ لدى الأب والأم شعورًا بالإخفاق والفشل، ويمثل ضغطا وألما شديدا لهما (Pottie,& Ingram, 2009).

مشكلة الدراسة واسئلتها:

إن أكبر ما تعاني منه أسر الأطفال ذوي التوحد، مرتبط بطبيعة حياتهم النفسية معًا كأسرة، بحيث يمنعهم من ممارسة النشاطات الاجتماعية، ويحد من تفاعلهم داخل الأسرة معا، حيث يقضون وقتا طويلًا في مساعدة ابنهم دون الالتفات إلى حياتهم الشخصية، وهذا الأمر يعد حدثا ضاغطا على الأسرة وخاصة الأم، التي تعد الحلقة الأبرز أهمية في متابعة ابنها التوحدي، وبشكل خاص عندما لا يكون ملتحقا في مركز داخلي وانما مركز نهاري، وبالتالي تجد الأم منشغلة بالجلوس مع ابنها ومتابعته والاهتمام بشؤونه الخاصة، على حساب زوجها وتفاعلها معه، مما قد يؤدي إلى حدوث نوع من الفجوة من الزوج، وخاصة من الجانب العاطفي، كما يشغل الأسرة على نحو كبير مستقبل الطفل التوحدي، فاهتمام الأسرة ليس بوضع الطفل الحالي، ولكن وضعه في المستقبل، وبالتالي تجد الأُمهات منشغلة بالتفكير بطموحات مهنية يمكن ان يحققها الطفل، خاصة على الصعيدين المهني والحياتي.

وقد لاحظ الباحثون أيضا انتشار وزيادة ظاهرة التوحد في المجتمع عامة وفي فلسطين على نحو خاص، ربما نتيجة ظهور كورونا وتعلق العديد من الأطفال بالأجهزة، وابتعاد الأسرة عن التعامل مع الطفل، وبنفس الوقت نتيجة الحصار المطبق في كثير من الأوقات على الأسر بسبب الاحتلال وما يترتب عليه ابتعاد الأطفال عن اللعب والالتقاء معا، فقد برزت مشكلة الدراسة الحالية.

ونظرا إلى ملاحظة الباحثين نتيجة عملهم مع الأطفال التوحديين وتقديمهم استشارات نفسية وتربوية لهم ولأسرهم فقد جرى الاستشعار بالمشكلة ومن خلال تعاملهم مع امهات واباء لديهم اطفال يعانون من طيف التوحد لاحظوا وجود اختلافات في طبيعة الحياة الأسرية، وكانوا باستمرار يطرحون أسئلة تتعلق بطموح اطفالهم المهنية، ولذلك جاءت فكرة البحث للتأكد من هذا الأمر والبدءبدراسة استطلاعية شملت (15) أمًا من أُمهات الأطفال التوحديين في الضفة الغربية وقد تبين من خلال هذه الدراسة، وجود فجوة أسرية لدى العديد من هؤلاء الأُمهات، كما تبين انخفاض مستوى توقعاتهن المستقبلية حول أطفالهن، لذلك ارتأى الباحثانإجراء هذه الدراسة والقيام بها، من أجل مساعدة الأُمهات في تشخيص مستوى الطلاق العاطفي، لديهن وكذلك الطموح المهني، ومن ثم توجيه الأنظار والاهتمام لهذين المتغيرين، بحيث تتوجه البرامج والاستشارات لتنمية الطموح المهنينحو الطفل ذوي التوحد، وتخفيض الطلاق العاطفي لدى الأم لاحقًا، وتدور مشكلة الدراسة الحالية حول الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما طبيعة العلاقة بين الطلاق العاطفي والطموح المهني لدى أُمهات الأطفال التوحديين في دولة فلسطين؟

وتتحدد مشكلة الدراسة بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى الطلاق العاطفي لدى أُمهات الأطفال التوحديين في دولة فلسطين؟

السؤال الثاني: ما مستوى الطموح المهني لدى أُمهات الأطفال التوحديين في دولة فلسطين؟

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الطلاق العاطفي والطموح المهني لدى أُمهات الأطفال التوحديين في دولة فلسطين؟

السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الطلاق العاطفي يعزى إلى متغير شدة التوحد؟

السؤال الخامس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الطموح المهني يعزى إلى متغير شدة التوحد؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في اثراء المكتبة العربية حول فئة مهمة من فئة أمهات الأطفال التوحديين وفي البحث عن طبيعة العلاقة بين الطلاق العاطفي، والطموح المهني لدى أُمهات الأطفال التوحديين في دولة فلسطين:

أولا: الأهمية النظرية:

تبرز أهميتها في إلقاء الضوء على مدى العلاقة الارتباطية بين الطلاق العاطفي، والطموح المهني، لدى أُمهات الأطفال التوحديين في دولة فلسطين، وهي شريحة فئة ذات أهمية نظرا إلى معاناتها نتيجة وجود طفل من ذوي الحاجات الخاصة لديها، كما تبرز في إثراء الأدب النظري، والربط بين الأدب المتوفر لدى العديد من الباحثين، وأيضًا من خلال تلبيتها لحاجة شريحة تعاني من الضغوط النفسية في المجتمع.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

تبرز في إفادة الأُمهات من ذوي الحاجات الخاصة ممن لديهن أطفال توحد، وتساعد الأُمهات في حسن التعامل مع أبنائهن، وتوفيرمقاييس يمكن أن تسهم في تشخيص بعض المشكلات الخاصة لدى هذه الفئة، كما تساعد هذه الدراسة المرشدين في توجيه الأُمهات عند التعامل معهن، كما تفيد في التخطيط لبرامج توجيهية وإرشادية لأُمهات ذوي الحاجات الخاصة وخاصة التوحد.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى مدى تعرُّف طبيعة العلاقة بين الطلاق العاطفي، والطموح المهني، لدى الأُمهات اللواتي لديهن أطفال توحديين من خلال:

1-تعرُّف مستوى الطلاق العاطفي والطموح المهني لدىالأمهات اللواتي لديهن أبناء توحديين

2-تعرُّف طبيعة العلاقة بين الطلاق العاطفي والطموح المهني، لدى الأُمهات اللواتي لديهن أبناء توحديين.

3-تعرُّف طبيعة الفروق بين الطلاق العاطفي والطموح المهني في شدة التوحد لدى أبنائهن.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

الطلاق العاطفي (Emotional divorce)

عرفه الهاكباني (Al-Haqbani,2013) بأنه: "هجر الزوج لزوجته، سواءً كان هجرًا في العلاقة العاطفية أم هجرًا في المحادثة وفقدان المودة، والسكن النفسي بين الزوجين، مع قيام الزوج بالحقوق الزوجية الأخرى كالنفقة وتامين السكن بحيث يظهر للناس استقامة العلاقة الزوجية والواقع على خلافه." ويعرف إجرائيًا بالدرجة التي تحصل عليها الأُمهات على مقياس الطلاق العاطفي المطور في الدراسة الحالية.

الطموح المهني (Vocational Ambition)

هو سمة ثابتة نسبيًا تفرق بين الأفراد، في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد، وإطاره المرجعي، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها (Zhan, 2005). ويعرف إجرائيًا بالدرجة التي تحصل عليها الأم على المقياس المطور في الدراسة الحالية.

التوحد: Autistic

وهو اضطراب متغير بدرجة ملحوظة في النمو العصبي، يظهر للمرة الأولى في مرحلة الطفولة، ويتبع عامة مسارًا ثابتًا دون سكونتبدأ الأعراض الصريحة تدريجيًا بعد عمر ستة أشهر، وتثبت في عمر سنتين أو ثلاث، وتميل إلى الاستمرار خلال مرحلة البلوغ، على الرغم من أنها في كثير من الأحيان تظهر في شكل أكثر فتورًا أو ضآلة .ويتميز المرض بوجود ثلاثة أعراض محددة وليس أحد الأعراض فقط: ضعف في التفاعل الاجتماعي، ضعف في التواصل، واهتمامات وأنماط سلوكية مقيدة ومتكررة. وهناك جوانب أخرى شائعة مثل وجود نمط معين في تناول الطعام، ولكن لا يعد ذلك ضروريًا لتشخيص المرض، وتحدث أعراض التوحد بين عموم السكان، ويبدو أنها ليست مقترنة بهم على نحو كبير، ولا يوجد خط فاصل يميز بين المصابين بالمرض بشدة وبين من توجد لديهم الأعراض الشائعة(النوبي، 2018). ويعرف اجرائيا بالأطفال الذين شخصوا بأن لديهم توحد او طيف توحد وموجودين في مراكز التربية الخاصة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

محددات الدراسة: وتحدد الدراسة بالخصائص السيكومترية لادوات الدراسة (الصدق والثبات)

الحدود الزمانية: اجريت الدراسة في العام (2021).

الحدود المكانية: اجريت الدراسة في الضفة الغربية في دولة فلسطين.

الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على أُمهات الأطفال التوحديين.

الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات مفاهيم الطلاق العاطفي والطموح المهني، لدى أُمهات الأطفال التوحديين ولكن الدراسات السابقة لم تربط المتغيرات معًا، وفيما يلي أبرز الدراسات السابقة ذات الصلة:

هدفت دراسة تارنيل (Tarnell, 2003) إلى معرفة العلاقة بين الصراعات الزوجية كما يدركها الابناء وكلا من الكفاءة الاجتماعية، علاقة الطفل بأقرانه، وتقدير الذات، واستخدمت الدراسة مقياس الصراعات الزوجية كما يدركها الأبناء (CPIC)، لتعرُّف مدى إدراك الأبناء للصراعات بين الوالدين، وتكون المقياس من (29) مفردة وجرى تطبيق الدراسة على المجتمع الأمريكي حيث جرى اختيار العينة بطريقة عشوائية واستخدام المنهج الارتباطي، وقد تضمن المقياس خمسة مكونات فرعية هي (كثرة الصراعات – استمرار وتكرار الصراعات- الصراعات صعبة الحل -لوم الطفل لذاته-شعور الطفل بالتهديد)، وأوضحت نتائج التحليل الإحصائي أن مكوني (لوم الذات-التهديد(تعد مقاييس مستقلة، أما المكونات الثلاثة (كثرة الصراعات – استمرار وتكرار الصراعات- الصراعات صعبة الحل) هي التي تُشكل خصائص الصراعات الزوجية.

وأجرى كل من جنيفر ودونالد (Jennifer & Donald, 2007) دراسة بهدف معرفة فاعلية برنامج لتنمية الجانب (السلوكي، المعرفي، الوجداني) لدى

(25) زوجًا يعانون من اضطراب في العلاقة في الولايات المتحدة الأمريكية وجرى اختيار العينة بالطريقة القصدية واستخدام المنهجية شبه التجريبية، وجرى تطبيق البرنامج، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج في تعديل السلوك بين الزوجين، وقدرتهما على الوصول بالعلاقة للطريق الإيجابي.

كما أجرت اللطيفيه وعرشي وإغليمة (Latifia, Arsheh & Ghlima,2016)، دراسة هدفت إلى تحديد العلاقة بين إدمان الإنترنت والطلاق العاطفي لدى المتزوجات في طهران في دولة ايران، وجرى اختيار المنهجية الارتباطية، تكونت عينة الدراسة من (402) امرأة متزوجة تعيش مع أزواجهن وقد جرى اختيار العينة بالطريقة العشوائية، واستخدم الباحث مقياس الطلاق العاطفي، ومقياس إدمان جوتمان ويونغ على الإنترنت، وأظهرت نتائج الدراسة، وجود علاقة إيجابية بين إدمان الإنترنت والطلاق العاطفي، وأظهرت نتائج تحليل الانحدار اللوجستي تنبئ الطلاق العاطفي بإدمان الإنترنت، ومدة الزواج كان لها علاقة عكسية مع الطلاق العاطفي، وتشير نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة مباشرة، بين إدمان الإنترنت والطلاق العاطفي.

وهدفت دراسة مصطفى وخليل ومحمد (2016)، إلى تعرُّف العلاقة بين الضغوط الأسرية والطلاق العاطفي لدى المتزوجين في مصر ببورسعيد، وقد جرى اختيار المنهجية الارتباطية، واختيار العينة بالطريقة القصدية حيث تكونت عينة الدراسة من (60) من الأزواج والزوجات، وجرى تطبيق مقياس الضغوط الأسرية إعداد الباحثة، ومقياس الطلاق العاطفي في صورته النهائية، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الضغوط الأسرية والطلاق العاطفي لدى المتزوجين، أي كلما زادت الضغوط الأسرية زادت ظاهرة الطلاق العاطفي بالأسرة، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأزواج والزوجات لصالح الزوجات في الشعور بالضغوط الأسرية والطلاق العاطفي، وانه يمكن التنبؤ بمستوى الطلاق العاطفي من حجم الضغوط الأسرية (مصطفى وخليل ومحمد، 2016).

وتناولت دراسة ابراهيم (2016)، الكشف عن العلاقة بين القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وفعالية الذات لدى عينة من المنفصلات عاطفيًا في جمهورية مصر العربية، وقد جرى اختيار المنهجية الارتباطية واختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية، حيث تكونت عينة الدراسة من مجموعتين هي: مجموعة المنفصلات عاطفيًا، وهي تتكون من (70) سيدة، وقد استخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات لتقدير متغيرات الدراسة، وهي قائمة حل المشكلات الاجتماعية إعداد ديزوريلا، ونيزو، وميديو – أوليفارز(1999) D'Zurilla, Nezu, & Maydeu – Olivares ، ومقياس فعالية الذات إعداد: عادل العدل (2001). وكشفت نتائج الدراسة، عن وجود علاقة إيجابية دالة وقوية بين فعالية الذات والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية وأبعادها الفرعية، ولم تكن هناك فروق بين المنفصلات وغير المنفصلات عاطفيًا، في القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وأبعادها الفرعية.

وأجرى شيري، وقانبريبانه (Shiri, & Ghanbaripanah, 2016) دراسة هدفت إلى معرفة الخلافات الزوجية، والطلاق العاطفي لدى المتزوجين في دولة إيران، تكونت عينة الدراسة من (400) امرأة متزوجة، اختيرت بالطريقة القصدية، واختيار المنهجية الارتباطية لتحقيق اهداف الدراسة، حيث جرى استخدام مقياس الطلاق العاطفي، ومقياس الخلافات الزوجية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن عدم إنكار فضل الشريك، والتواصل الروحي، والمصداقية، والضبط الداخلي، والتعامل بلطف، كانت من أهم العوامل في القدرة التنبؤية للطلاق العاطفي، وللخلافات الزوجية لدى عينة الدراسة.

وهدفت دراسة الريماوي والشويكي (2017)، تعرُّف مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل، في ضوء متغيرات الدراسة في محافظة الخليل في دولة فلسطين، وقد جرى استخدم المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (400) زوج وزوجة، وقد جرى اختيارها بالعينة المتيسرة، لملاءمتها لطبيعة الدراسة الحالية، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى تطبيق مقياس الطلاق العاطفي من إعداد منصور، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من: مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج، يعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الإناث.

وتناولت دراسة الاحيوات والهواري (2017) تعرُّف العلاقة بين الرضا الحياتي ومستوى الطموح وقلق المستقبل لدى أُمهات طلبة غرف المصادر في مدينة العقبة في الأردن، وقد جرى استخدام المنهجية الارتباطية، واختيار العينة بالطريقة المتاحة، وقد تكونت عينة الدراسة من (197) أمًا، جرى تطبيق مقياس الرضا الحياتي والطموح وقلق المستقبل، توصلت نتائج الدارسة إلى أن مستوى الرضا الحياتي لدى أُمهات طلبة غرف المصادر في مدينة العقبة جاء بدرجة مرتفعة، كما أنَّ مستوى الطموح وقلق المستقبل كان مرتفعًا، ووجود علاقة إيجابية بين الرضا الحياتي وكل من مستوى الطموح وقلق المستقبل.

واستهدفت دراسة داود (2018) قياس العنف الأسري لدى الممرضين والممرضات، وقياس الطلاق العاطفي لدى الممرضين والممرضات، في بغداد، وقد جرى اختيار المنهجية المسحية، وجرى اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من المجتمع الأصل، فبلغ عدد أفراد عينة البحث (300) ممرضًا، وتحقيقًا لأهداف البحث، طبق الباحث مقياس العنف الأسري ومقياس الطلاق العاطفي على عينة البحث، توصلت النتائج إلى وجود العنف الأسري لدى عينة البحث، ووجود الطلاق العاطفي لدى عينة البحث، ووجود علاقة ارتباطية بين العنف الأسري والطلاق العاطفي.

وأجرى محمد (2018) دراسة حول الاكتئاب لدى أُمهات أطفال التوحد في ضوء بعض المتغيرات، وذلك في بعض مدارس ومراكز الرياض وجدة لذوي الحاجات الخاصة في المملكة العربية السعودية، حيث جرى اختيار المنهجية الوصفية، واختيار العينة بالطريقة العشوائية، وقد تمثلت عينة الدراسة من أُمهات أطفال التوحد وعددهم (58) أمًا، جرى استخدام مقياس بيك المصغر للاكتئاب واستمارة معلومات أولية، وقد توصلت النتائج إلى أن درجة الاكتئاب لدى أُمهات أطفال التوحد فوق المتوسط، ولا توجد فروق دالة إحصائية في درجة الاكتئاب لدى أمهات أطفال التوحد تعزى لمتغير عمر الأم والمستوى التعليمي للأم.

وأجرى الجوازنة (2018) دراسة تناولت تحديد مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج ومستوى التوافق النفسي للأبناء، ومستوى ما يتنبأ به الطلاق العاطفي لدى الزوجين في التوافق النفسي للأبناء في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية، وقد جرى اختيار المنهجية الوصفية الارتباطية، واختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، كما جرى إعداد مقياسين موجهين لعينة الدراسة، الطلاق العاطفي لدى الزوجين، والتوافق النفسي للأبناء، وتكونت عينة الدراسة من (110) حالة من الأزواج، وعينة من أبنائهم البنين بلغت (110) طالبًا. أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية جاءت مرتفعة للأزواج من حيث الطلاق العاطفي، وأظهرت الدراسة وجود توافق نفسي متوسط لدى أبناء المطلقين عاطفيًا في مجالات التوافق النفسي. وأظهرت النتائج أن المتغيرات المستقلة مجتمعة (سمات نفسية وشخصية، السمات الاجتماعية، السمات الجنسية، السمات الاقتصادية) فسرت ما قيمته 78,2% من التوافق النفسي للأبناء بفقرات سلبية، حيث أظهرت النتائج تأثير الطلاق العاطفي لدى الزوجين، على التوافق النفسي للأبناء بدرجة عالية وبشكل سلبي.

وجاءت دراسة جريجور جانجنيس وديل وبنو وجونزاليس وسامسارا سوتا وماريينا ودن (Gregor, Ganginis Del Pino, Gonzalez, Samsara Soto, Marianne., Dunn, 2019) لفحص العوامل المساهمة نسبيًا في الطموح المهني (المنبئات المهنية) لدى مجتمع متنوع من طلاب الجامعة في أمريكيا، وقد جرى اختيار المنهجية الارتباطية التنبؤية، وشملت هذه العوامل (الكفاءة الذاتية، العوائق أو المشكلات المهنية، فعالية التكيف والمواجهة للتغلب على العوائق والحواجز) في التنبؤ بالطموح التعليمي وطموح الإنجاز لدى عينة مختلفة ومتنوعة من طلاب الجامعة. جرى تحليل البيانات المُجمّعة من عينة بلغ قوامها 136 طالبًا جامعيًا، وأوضحت النتائج أن كل من (الكفاءة الذاتية في اختيار المهنة، الكفاءة الذاتية الجامعية، وتقوية المسار الوظيفي للشريك، وإدراك العوائق والمواجهة الفعالة في التغلب على العوائق والحواجز) كانت كلها منبئات فريدة من نوعها ومحددة للطموح التعليمي وطموح الإنجاز.

وهدفت دراسة مصطفى ومحمود وعويضة وعبد الرحمن (2019) إلى معرفة مستوى الطلاق العاطفي لدي عينة من المتزوجات، في ضوء متغيرات عدد سنوات الزواج والمؤهل الدراسي، في محافظة السويس وجرى استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، واختيار العينة بطريقة متيسرة، وتكونت العينة من (35) امرأة متزوجة، وجرى استخدام مقياس الطلاق العاطفي إعداد الشواشرة، وعبد الرحمن (2018)، وأظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من الطلاق العاطفي لدي عينة الدراسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير عدد سنوات الزواج والمؤهل الدراسي.

أجرت مريم (2019) دراسة حول قلق المستقبل، وعلاقته بالأمن النفسي لدى أُمهات أطفال اضطراب التوحديين، دراسة ميدانية بمدينة ورقلة في الجزائر، وجرى اختيار المنهجية الارتباطية، واختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية، وقد تكونت عينة الدراسة من (52)، وتمت الاستعانة بمقياس قلق المستقبل ومقياس الأمن النفسي للباحثة زينب شقير، وتوصلت النتائج عن وجود علاقة بين قلق المستقبل والأمن النفسي لدى أمهات أطفال اضطراب التوحد وطبيعتها علاقة موجبة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل والأمن النفسي تبعًا لسن الأم وجنس الطفل التوحدي.

وتناولت دراسة خطوط (2019) تعرُّف مستوى جودة الحياة لدى أمهات أطفال التوحد، تكونت عينة الدراسة من (50) فردًا، وجرى استخدام مقياس جودة الحياة لأم الطفل التوحدي في الجزائر، وقد جرى اختيار المنهجية الوصفية، واختيار العينة بالطريقة العشوائية، وأشارت نتائج الدراسة، إلى أن مستوى جودة الحياة لدى أُمهات طفل التوحد متوسط، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى أُمهات طفل التوحد تبعًا لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة ولصالح المستوى الاقتصادي المتوسط.

وهدفت دراسة العبد (2020) إلى تعرُّف مستوى الطموح لدى عينة من المطلقات قبل الدخول وعلاقته بمستوى التفاؤل لديهن، ولتحقيق أهداف البحث جرى اختيار عينة متيسرة من المطلقات قبل الدخول من محافظة رام الله والبيرة في دولة فلسطين، وقد جرى استخدام المنهجية العشوائية، وقد بلغت (87) زوجة من المطلقات قبل الدخول، وجرى تطوير مقياسين هما مقياس الطموح، ومقياس التفاؤل، وجرى التحقق من خصائصهما السيكومترية. توصلت نتائج البحث إلى وجود مستوى متوسط من الطموح والتفاؤل لدى الفتيات المطلقات، وإلى وجود علاقة إيجابية بين الطموح والتفاؤل، وإلى أن الفتيات قبل الدخول لا يختلفن في الطموح حسب متغير المستوى التعليمي.

وتناولت دراسة زريقات والخمرة (2020) القدرة التنبؤية لعوامل الضغط النفسي والاكتئاب في نوعية الحياة لدى أُمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن، وقد جرى اختيار المنهجية التنبؤية، واختيار العينة بالطريقة العشوائية، وقد تكونت العينة من (200) من أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد موزعة في محافظات المملكة، أشارت النتائج إلى أن مستوى الضغوط النفسية ونوعية الحياة التوحدية كانت متوسطة، وجاء الاكتئاب البسيط بأعلى درجة، وبينت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين نوعية الحياة والاكتئاب والضغوط النفسية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة الارتباطية، بين الاكتئاب ونوعية الحياة تبعًا لمتغير المستوى التعليمي، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية ونوعية الحياة تبعًا للمستوى التعليمي.

وتناولت دراسة الختاتنة (2020) طبيعة مرونة الأنا وعلاقته بمستوى الطموح لدى أُمهات الأطفال التوحديين، في محافظات الجنوب في المملكة الأردنية الهاشمية، وقد جرى اختيار المنهجية الوصفية الارتباطية، واختيار العينة بالطريقة العشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى اختيار عينة

تكونت من (98) أمًا من أُمهات الأطفال التوحديين في محافظات الجنوب، وتطوير مقياسي مرونة الأنا ومستوى الطموح، وقد توصلت نتائج الدراسة، إلى أن مرونة الأنا ومستوى الطموح جاء بدرجة متوسطة، وأن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مرونة الأنا والاستبصار والإبداع، وتكوين العلاقات وبين الطموح. وبناء على نتائج الدراسة؛ فقد خرج الباحث ببعض التوصيات، منها: ضرورة العمل على تنمية مرونة الأنا، وخاصة تكوين العلاقات لدى أُمهات الأطفال التوحديين.

وتناولت دراسة العبيدي (2021) الضغوط النفسية، والخوف من المستقبل لدى أمهات أطفال طيف التوحد في مدينة بغداد، وقد جرى اختيار المنهجية الوصفية، واختيار العينة بالطريقة العشوائية، حيث بلغت عينة الدراسة (60) أمًا لديهن طفل توحدي، وبعد تطبيق مقياسي الدراسة، توصلت الدراسة أن الأُمهات لديهن درجة عالية من الضغوط النفسية، ودرجة عالية من الخوف حول مستقبل أطفالهن.

التعقيب على الدراسات السابقة: ما الذي يميز دراستك الحالية عن الدراسات السابقة

وباستعراض الدراسات السابقة، يلاحظ أهمية الطلاق العاطفي والطموح المهني، كأحد الموضوعات المهمة في الحياة، حيث حظيت بالعديد من الدراسات على المستوى العالمي، وخاصة في المجتمعات العربية، وحسب البحث الذي أجراه الباحث، لم يجري العثور على أي من الدراسات السابقة التي تناولت متغير شدة التوحد حسب اطلاع الباحثين، وربطه بالطلاق العاطفي والطموح المهني، وكيف ربطت هذه المتغيرات بمتغيرات أخرى، ولهذا تأتي الدراسة الحالية، التي يتوقع منها أن تساعد الباحثين لدراسات لاحقة، تسد الفراغ، وتعالج النقص في الدراسات السابقة، التي تربط المتغيرين معًا، بطريقة مباشرة وعينة مختلفة. وتستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، في اختيار منهجية الدراسة وفي تطوير المقاييس وفي مناقشة النتائج.

منهجية الدراسة:

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لأهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من (112) أمًا من أُمهات الأطفال التوحديين، ممن لديهن أطفال مشخصين في عدة مراكز تربية خاصة في الضفة الغربية في دولة فلسطين.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة بالكامل، والبالغ عددهم (78) أمًا من أُمهات الأطفال التوحديين، وجرى اختيار أفراد عينة الدراسة بالطريقة المتيسرة.

أدوات الدراسة: تكونت أدوات الدراسة من المقاييس التالية:

أولًا: مقياس الطلاق العاطفي:

تم تطوير مقياس الطلاق العاطفي من خلال الاطلاع ومراجعة الأدب النظري، والدراسات السابقة وخاصة (هادي، 2012؛ العبيدي، 2021؛ والريماوي والشويكي، 2017 وداود، 2018 والحسين، 2013)، وقد تكون المقياس بصورة أولية من (30) فقرة، وثلاثة أبعاد، وقد أصبحت بصورة نهائية:

البعد الأول: الاجتماعي ويقيس القدرة على إقامة علاقات مع الآخرين مع الزوج والأولاد بطريقة غير مناسبة، وتمثله الفقرات من (1-10).

البعد الثاني: النفسي العاطفي وتقيسه الانفعالات والعواطف النفسية غير المناسبة لدى الأزواج، وتمثله الفقرات من (11-20).

البعد الثالث: النشاطي والتواصلي ويقيس وجود ممارسات لنشاطات حياتية قليلة لدى الأزواج وضعف مهارات التواصل مع الشريك، وتمثله الفقرات من (21-30). وجميع الفقرات ذات اتجاه واحد يشير الى الطلاق العاطفي.

وللتحقق من مناسبة المقياس لهدف الدراسة وبيئتها، جرى التحقق من الخصائص السيكوماترية التالية للمقياس:

أولًا: صدق أداة الدراسة

1-الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتأكُّد من صدق المقياس وملاءمته لأهداف الدراسة، ومدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، جرى عرض المقياس على عدد من المحكِّمين بلغوا (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس العاملين في كليات التربية في الجامعات الفلسطينية، وجرى اعتماد محكّ اتفاق (8) محكمين للإبقاء على الفقرة أو تعديلها، وقد طُلِب منهم إبداء رأيهم في فقرات المقياس، من حيث الصياغة اللغوية: الوضوح، والسلامة اللغوية، والحاجة إلى التعديل، ووضوح المعنى، ومدى انتماء الفقرة في المقياس والبعد، وإبداء أية معلومات أو تعديلات يرونها مناسبة. وبناءً على اقتراحاتهم، جرى إجراء تعديلات لغوية في (7) فقرات.

وفيما يلي جدولا بالتعديلات التي قام بها المحكمون

الجدول (1): ملاحظات المحكمين قبل التعديل وبعده لمقياس الطلاق العاطفي

الفقرة	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
1	إن حياتي الزواجية قائمة على التذمر	حياتي الزوجية قائمة على الشكوى
2	أجد صعوبة بالاستمتاع بحياتي الزوجية	أجد انه من الصعب علي التمتع بحياتي الزوجية
3	اكون متوترة عندما أكون في المنزل	أرى ان التوتر أمر يطغى على حياتي مع زوجي
4	أرى أن زوجي بعيد عني	اعتقد ان زوجي بعيد عني هذه الأيام
5	أنا غير منسجمة مع زوجي	أجد نفسي متضايقة من حياتي مع زوجي
6	اتمسك برأي في تعاملي مع زوجي	أصر على رأي عند تعاملي مع زوجي
7	أبدو مهمومة عندما أدخل غرفتي مع زوجي	أكون متضايقة عند ممارسة حياتي الزوجية مع زوجي

لتبقى فقرات المقياس (30) فقرة.

2-صدق البناء الداخلي:

تم التأكد من صدق البناء من خلال توزيع المقياس على عينة استطلاعية عددها (30) أمًا لدى كل منها طفلًا ذوي توحد من خارج عينة الدراسة، ومن ثم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات مع البعد، وارتباط الفقرات مع البعد، والجدول (2) يبين معاملات الارتباط بين الفقرة من جهة مع البعد والدرجة الكلية.

الجدول (2) معاملات الارتباط بين الفقرة من جهة والبعد والدرجة الكلية من جهة ثانية لمقياس الطلاق العاطفي

الرقم	الارتباط مع البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية	الرقم	الارتباط مع البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية
1	0.69**	0.35*	16	0.69**	0.54**
2	0.54**	0.54**	17	0.57**	0.45*
3	0.51**	0.45*	18	0.52**	0.49*
4	0.57**	0.41*	19	0.69**	0.62**
5	0.66**	0.60**	20	0.63**	0.54**
6	0.63**	0.58**	21	0.52**	0.48*
7	0.47*	0.41*	22	0.58**	0.50**
8	0.58**	0.33*	23	0.45*	0.41*
9	0.66**	0.52**	24	0.62**	0.52**
10	0.74**	0.67**	25	0.63**	0.64**
11	0.70**	0.60**	26	0.68**	0.57**
12	0.73**	0.60**	27	0.74**	0.70**
13	0.84**	0.76**	28	0.71**	0.65**
14	0.80**	0.69**	29	0.58**	0.62**
15	0.86**	0.68**	30	0.50**	0.45*

وقد تراوحت الارتباطات بين الفقرة والدرجة الكلية بين (0.33-0.76)، وجميع الفقرات كانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، كما كانت معاملات الارتباط دالة للأبعاد الثلاثة: الاجتماعي، والنفسي العاطفي، والنشاطي التواصلي، مع الدرجة الكلية على النحو التالي (0.71، 0.59، 0.69)، وجميع الأبعاد دالة إحصائيا. والجدول التالي يبين معاملات الارتباط بين الفقرة من جهة وبين البعد والدرجة الكلية

ثانيا: ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقتين لحساب الثبات وهي:

1-الطريقة الأولى: ثبات الإعادة (Test Re-test)

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تبلغ (30) أمًا لدى كل منها طفلًا من ذوي التوحدمن مجتمع الدراسة وخارج العينة الأساسية، وطلب منهن الإجابة على فقرات أداة الدراسة، ثم أعيد تطبيقه عليهن بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وبعد ذلك جرى حساب معامل ارتباط بيرسون الذي يبين درجات أفراد العينة في التطبيقين، وعلى الأبعاد الثلاثة للمقياس، وقد بلغ معامل الثبات بطريقة الإعادة للدرجة الكلية (0.82)، وللأبعاد: (الاجتماعي،

والنفسي، والنشاطي على التوالي) (0.82، 0.83، 0.89)

2-الطريقة الثانية: طريقة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)

تم حساب ثبات أداة الدراسة عن طريق معادلة كرونباخ ألفا، وذلك على أفراد العينة الاستطلاعية، والجدول (3) يبين معاملات الثبات بطريقتي الإعادة وكرونباخ الفا

الجدول (3): معاملات الثبات لمقياس الطلاق العاطفي بطريقتي الإعادة وكرونباخ الفا

البعد	عدد الفقرات	الثبات بطريقة الإعادة للاختبار	الثبات بطريقة كرونباخ الفا
الاجتماعي	10	**0.80	0.79
النفسي	10	**0.84	0.81
النشاطي	10	**0.86	0.80
الدرجة الكلية	30	**0.84	0.82

تطبيق وتصحيح المقياس وتفسيره:

المستجيب على فقرات المقياس، هن الأُمهات اللواتي لديهن أطفالتوحد، ويمكن أن يطبق بطريقة فردية، أو جماعية، وفقرات المقياس، وقد أدرج أمام كل فقرة من الفقرات مقياسًا متدرّجًا من خمس درجات حسب أسلوب ليكرت على النحو التالي: (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، مطلقًا). وتتراوح العلامة للدرجة الكلية بين (30-130)، ويتم التعامل بالمقياس من حيث المدى للمتوسطات، حيث أن الدرجة بين (1-2.33) تدل على مستوى منخفض، والدرجة بين (2.34-3.66) تدل على مستوى متوسط، والدرجة بين (3.67-5) تدل على مستوى مرتفع. وقد أعطيت درجة لدائما (5) وغالبا (4) واحيانا (3) ونادرا (2) ومطلقا (1)

ثانيا :مقياس الطموح المهني

تم تطوير مقياس الطموح المهنيمن خلال العودة إلى الأدب النظري، والدراسات السابقة وخاصة (خطيب، 1990، وهمام، 1993؛ والزهراني، 2009؛ وعبدالله، 1999؛ وعواد، 2007)، وقد تكون المقياس بصورة أولية من (38) فقرة، وأربعة أبعاد، وجميع الفقرات ذات اتجاه إيجابي واحد، وقد أصبحت بصورة نهائية:

البعد الأول: التخطيط الأسري ويقيس القدرة على إجراء خطط أسرية وتنفيذها، وتمثله الفقرات من (1-8).

البعد الثاني: التطورالشخصي وتقيسه الجوانب التي تسعى لها الأم من اجل التطور في الحياة، وتمثله الفقرات من (9-16).

البعد الثالث: التفاؤل بالمستقبل ويقيس رغبة الأم في التفاؤل والنظرة المستبشرة بالمستقبل، وتمثله الفقرات من (17-24).

البعد الرابع: الاستمراربتدريس الابن ومتابعته: ويقيس قدرة الأم في متابعة ابنها وتدريسه، وتمثله الفقرات من (25-30).

وللتحقق من مناسبة المقياس لهدف الدراسة وبيئتها، جرى التحقق من الخصائص السيكوماترية التالية للمقياس:

أولًا: صدق أداة الدراسة

1-الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتأكُّد من صدق المقياس وملاءمته لأهداف الدراسة ومدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، جرى عرض المقياس على عدد من المحكِّمين بلغوا (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس العاملين في كليات التربية في الجامعات الفلسطينية وجامعة مؤتة في الاردن، وجرى اعتماد محكّ اتفاق (8) محكمين للإبقاء على الفقرة أو تعديلها، وقد طُلِب منهم إبداء رأيهم في فقرات المقياس، من حيث الصياغة اللغوية: الوضوح، والسلامة اللغوية، والحاجة إلى التعديل، ووضوح المعنى، ومدى انتماء الفقرة في المقياس والبعد، وإبداء أية معلومات أو تعديلات يرونها مناسبة. وبناءً على اقتراحاتهم، جرى إجراء تعديلات لغوية في (5) فقرات.

وفيما يلي جدولا بالتعديلات التي قام بها المحكمون

الجدول (4): ملاحظات المحكمين قبل التعديل وبعده لمقياس الطموح المهني

الفقرة	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
1	أرى أن هناك مستقبل مشرق لابني	أرى أن هناك مستقبل مهني لابني
2	يمكن لابني ان يدرس ويختار مهنة	يمكن لابني ان يختار المهنة المناسبة له
3	يستطيع ابني مساعدة نفسه في إيجاد مهنة	يستطيع ابني إيجاد مهنة مع بعض المساعدة
4	اثق بقدرات ابني في الالتحاق بمهنة تتناسب مع شخصيته	أثق بقدرات ابني في الالتحاق بمهنة تتناسب مع قدراته
5	أرى أن هناك فرصة لابني لتطوير نفسه بالمهنة	أرى أن هناك فرصة لابني لكي يستقر بالمهنة

لتبقى فقرات المقياس (30) فقرة.

2-صدق البناء الداخلي:

تم التأكد من صدق البناء، من خلال توزيع المقياس على عينة استطلاعية عددها (30) أمًا لديها طفل توحدي، من مجتمع الدراسة وخارج العينة، ومن ثم حساب معاملات الارتباط، والجدول (5) يبين معاملات الارتباط بين الفقرة من جهة مع البعد والدرجة الكلية.

الجدول (5) معاملات الارتباط بين الفقرة من جهة والبعد والدرجة الكلية من جهة ثانية لمقياس الطموح المهني

الرقم	الارتباط مع البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية	الرقم	الارتباط مع البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية
1	**0.69	**0.62	16	**0.54	**0.50
2	**0.58	**0.52	17	**0.64	**0.62
3	*0.47	*0.44	18	**0.63	**0.53
4	**0.58	**0.53	19	**0.84	**0.82
5	**0.62	**0.58	20	**0.84	**0.80
6	**0.58	*0.41	21	**0.69	**0.63
7	**0.57	**0.61	22	**0.54	**0.50
8	**0.63	**0.66	23	**0.63	**0.58
9	**0.60	**0.68	24	**0.57	**0.53
10	*0.41	*0.47	25	**0.54	**0.52
11	**0.54	**0.52	26	**0.62	**0.57
12	**0.56	**0.58	27	**0.57	**0.58
13	**0.62	**0.64	28	**0.50	*0.42
14	**0.57	**0.52	29	**0.59	**0.53
15	**0.51	**0.53	30	**0.63	**0.60

بين كل فقرة من الفقرات مع البعد، وارتباط الفقرات مع البعد، وقد تراوحت الارتباطات بين الفقرة والدرجة الكلية بين (0.41-0.82)، وجميع الفقرات كانت دالة إحصائيًا، عند مستوى الدلالة (0.05)، كما كانت معاملات الارتباط دالة للأبعاد الأربعة: التخطيط الأسري والتطور الشخصي والتفاؤل بالمستقبل والاستمرار بتدريس الابن ومتابعته، مع الدرجة الكلية على النحو التالي (0.80، 0.83، 0.61، 0.64)، وجميع الأبعاد دالة إحصائيا.

ثانيا: ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقتين لحساب الثبات وهي:

1-الطريقة الأولى: ثبات الإعادة (Test Re-test)

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تبلغ (30) أمًا لدى كل منهن ابن توحدي من مجتمع الدراسة، وخارج العينة الأساسية، والطلب منهن الإجابة على فقرات أداة الدراسة، ثم أعيد تطبيقه عليهن بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وبعد ذلك، حساب معامل ارتباط بيرسون يبين درجات أفراد العينة في التطبيقين، وعلى الأبعاد الأربعة للمقياس، وقد بلغ معامل الثبات بطريقة الإعادة للدرجة الكلية (0.90)، وللأبعاد: (التخطيط الأسري والتطور الشخصي والتفاؤل بالمستقبل، والاستمرار بتدريس الابن ومتابعته)على التوالي (0.85، 0.80، 0.84، 0.89)

2-الطريقة الثانية: طريقة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)

تم حساب ثبات أداة الدراسة عن طريق معادلة كرونباخ ألفا، وذلك على أفراد العينة الاستطلاعية، والجدول (6) يبين معاملات الثبات بطريقتي الإعادة وكرونباخ الفا

الجدول (6): معاملات الثبات لمقياس الطموح المهني بطريقتي الإعادة وكرونباخ الفا

البعد	عدد الفقرات	الثبات بطريقة الإعادة للاختبار	الثبات بطريقة كرونباخ الفا
التخطيط الأسري	8	**0.86	0.81
التطور الشخصي	8	**0.85	0.83
التفاؤل بالمستقبل	8	**0.86	0.85
الاستمرار بتدريب الابن ومتابعته	6	**0.89	0.80
الطموح المهني ككل	30	**0.86	0.84

وقد بلغ معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للدرجة الكلية (0.86)، وللأبعاد الأربعةالتخطيط الأسري والتطور الشخصي والتفاؤل بالمستقبل والاستمرار بتدريس الابن ومتابعته على التوالي (0.86، 0.85، 0.86، 0.89).

تطبيق وتصحيح المقياس وتفسيره: وقد أعطيت درجة (5) لدائما و(4) لغالبا و(3) احيانا و(2) نادرا و(1) مطلقا وجميع الفقرات ذات اتجاه إيجابي. والمستجيب على فقرات المقياس، هن الأمهات اللواتي لديهن أطفالتوحد، ويمكن أن يطبق بطريقة فردية، أو جماعية، وفقرات المقياس ذات اتجاه ايجابي، وسلبي قد أدرج أمام كل فقرة من الفقرات مقياسًا متدرّجًا من خمس درجات حسب أسلوب ليكرت على النحو التالي: (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، مطلقًا). وتتراوح العلامة للدرجة الكلية بين (30-130)، ويتم التعامل بالمقياس من حيث المدى للمتوسطات، حيث أن الدرجة بين (1-2.33) تدل على مستوى منخفض، والدرجة بين (2.34-3.66) تدل على مستوى متوسط، والدرجة بين (3.67-5) تدل على مستوى مرتفع.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: الطلاق العاطفي
- المتغير التابع: الطموح المهني
- المتغيرات الوسيطة: شدة التوحد.

التحليل الإحصائي:

للإجابة عن أسئلة الدراسة جرى استخدام ما يلي:

- للإجابة عن السؤال الأول والثاني جرى استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن السؤال الثالث جرى استخدام معامل ارتباط بيرسون.
- للإجابة عن السؤالين الرابع والخامس جرى استخدام اختبار ت للعينات المستقلة.

إجراءات الدراسة:

تمّ القيام بالإجراءات التالية لتطبيق الدارسة:

1. تم الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المرتبطة بالطلاق العاطفي والطموح المهني.
2. تم تطوير أدوات الدراسة بصورتها الأولية، وهما: مقياسي الطلاق العاطفي والطموح المهني.
3. تم عرض أدوات الدراسة على المحكمين.
4. تم تطبيق الدراسة على عينة الدراسة الاستطلاعية، وحساب الصدق، والثبات، والوصول إلى مقياس الطلاق العاطفي، والطموح المهني.
5. تم التطبيق على كامل عينة الدراسة من (78) أمًا لدى كل منهن طفل توحد.
6. تم جمع المعلومات ومعالجتها إحصائيا وفقًا لبرنامج (spss)
7. تم الوصول إلى نتائج الدراسة ومناقشتها، والوصول إلى الاستنتاجات والتوصيات.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها:

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الطلاق العاطفي لدى أُمهات الأطفال التوحديين في دولة فلسطين؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الطلاق العاطفي والجدول (7) يبين النتائج.

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لمقياس الطلاق العاطفي لدى أُمهات الأطفال التوحديين

مقياس	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
الطلاق العاطفي	الاجتماعي	3.40	0.82	1	متوسط
	النفسي العاطفي	2.99	0.87	4	متوسط
	النشاطي والتواصلي	3.12	0.94	3	متوسط
	الدرجة الكلية للطلاق العاطفي	3.17	0.64		متوسط

يتبين من الجدول (7) أن مقدار الطلاق العاطفي لدى الأزواج كان بدرجة متوسطة، وقد جاء بمتوسط حسابي (3.17)، وانحراف معياري (0.64)، كما جاء بدرجات متوسطة في الأبعاد الثلاثة وجاء أعلى بعد البعدالاجتماعي ثم البعد النشاط او التواصلي وجاء أعلى بعد النفسي العاطفي.

ويبدو أن الأُمهات، تتأثر عند وجود طفل معاق، بطبيعة الحياة الاجتماعية على نحو أكبر فتبتعد عن المشاركة، وحضور العديد من المناسبات الاجتماعية، نتيجة وجود طفل توحدي في المنزل، كما يتأثر الجانب النشاطي وطبيعة النشاطات التي تمارسها مع أفراد الأسرة وبعيدة عنهم، ولكن الجانب

العاطفي يبدو انه الأقل تأثيرًا لوجود مصادر داعمة للأم وربما تكون مشاركة الزوج في تربية الابن من أكبر تلك المصادر، كما يبدو أن الأُمهاتيحرصن على الاستمرار بتدريس الابن ومتابعته، رغم ما تعانيه الأُمهات من ضغوط وتوتر، نتيجة التعامل معه، ورفضه للأوامر الملقاة على عاتقه، ويبدو ان التفاؤل الشخصي جاء بالمركز الأخير نتيجة المشاعر التي تحملها الأم حول حياتها الشخصية.

وتتفق مع نتيجة دراسة الريماوي والشويكي (2017) جاء بمستوى متوسط، وتتفق مع نتائج دراسة الجوازنة (2018)، التي أشارت إلى مستوى متوسط من الطلاق العاطفي، كما تتفق مع نتيجة دراسة مصطفى ومحمود وعويضة وعبد الرحمن (2019)، التي أشارت إلى مستوى متوسط من الطلاق العاطفي، كما تتفق مع دراسة العبد (2020) التي أشارت إلى أنّ مستوى الطموح المهني متوسط، كما تتفق مع نتائج دراسة الختاتنة (2020) التي توصلت إلى مستوى متوسط من الطموح المهني، بينما تختلف مع نتائج دراسة الاحيوات والهواري (2017) التي جاء مستوى الطموح المهني عاليًا.

ويعزو الباحثون المستوى المتوسط من الطلاق العاطفي، لوجود بعض الضغط المؤثر على الأم، نتيجة وجود ابن توحد بالمنزل، بما يؤثر ذلك في طبيعة حياتها الأسرية، ويرهقها في تعاملها مع أبنائها الآخرين وحتى في علاقتها مع زوجها، وتتأثر بالتالي قدرتها في متابعة علاقاتها الاجتماعية وحضور النشاطات المختلفة.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى الطموح المهني لدى أُمهات الأطفال التوحديين في دولة فلسطين؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الطموح المهني والجدول (8) يبين النتائج.

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لمقياس الطموح المهني لدى أُمهات الأطفال التوحديين

مقياس	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
الطموح المهني	التخطيط الأسري	3.57	0.52	2	متوسط
	التطور الشخصي	2.65	0.75	3	متوسط
	التفاؤل بالمستقبل	2.49	0.64	4	متوسط
	الاستمرار بتدريس الابن ومتابعته	3.58	0.84	1	متوسط
	الدرجة الكلية للطموح المهني	2.99	0.29		متوسط

يتبين من الجدول (8) أن مقدار الطموح المهني لدى الأمهات بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (2.99)، وانحراف معياري بلغ (0.29) وجاءت الأبعاد بدرجة متوسطة، حيث تبين أن أعلى بعد الاستمرار بتدريس الابن ومتابعته، ومن ثم التخطيط الأسري وجاء التطور الشخصي بالدرجة الثالثة ومن ثم جاء التفاؤل بالمستقبل.

إن الأم يتأثر طموحها ونظرتها لما هو مرتبط بابنها، فتصبح غير قادرة على النظرة المستقبلية الإيجابية لحياة ابنها، فيتأثر بالتالي تفاؤلها وطموحها ونظرتها المهنية حول ابنها، وتصبح عند التفكير بمستقبل ابنها قد لا تجد الإجابات المناسبة، وكل ما تخشاه الأم، هو كيف يمكن أن تؤمن مستقبلا أفضل لابنها التوحدي، وتجد له فرصة عمل مناسبة، او على الأقل تطمئن على أن ابنها لن يتعرض لمشكلات كبيرة عند كبرة، ويستطيع الاعتماد على نفسه والوصول إلى الاستقلالية.

وتعزى النتيجة الحالية من قبل الباحثين نظرا إلى كون الأمهات قد اهتمت بأبنائها من مرحلة مبكرة وقد وجدت الدعم والمساندة من قبل المراكز التي يلتحق بها الطفل، ولذلك فقد جاء الطموح المهني للأبناء بدرجة متوسطة، كما يعزى ذلك نظرا إلى كون هؤلاء الأمهات تساهم في الحصول على معلومات صحيحة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي والانترنت وتطلع على العديد من المهن المناسبة للأبناء التوحديين مما زاد من فكرة ان يعمل ابنها بمجال مهني مناسب في المستقبل.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الطلاق العاطفي والطموح المهني لدى أُمهات الأطفال التوحديين؟

للإجابة عن السؤال الحالي جرى استخدام معامل ارتباط بيرسون، بين الطلاق العاطفي والطموح المهني لدى أُمهات الأطفال التوحديين، والجدول (9) يوضح النتائج

الجدول (9): العلاقة الارتباطية بين الطلاق العاطفي الطموح المهني لدى أُمهات الأطفال التوحديين

الطلاق العاطفي/ الطموح المهني	الاجتماعي	النفسي العاطفي	النشاطي	الدرجة الكلية للطلاق العاطفي
التخطيط الأسري	-0.73**	-0.41**	-0.51**	-0.60**
التطور الشخصي	-0.30**	-0.38**	-0.50**	-0.48**
التفاؤل بالمستقبل	-0.80**	-0.29**	-0.45**	-0.73**
الاستمرار بتدريس الابن ومتابعته	-0.41**	-0.48**	-0.39**	-0.68**
الطموح المهني	-0.65**	-0.63**	-0.60**	-0.72**

يتبين من الجدول (9) أن هناك علاقة بين الطلاق العاطفي والطموح المهني، وقد بلغ معامل الارتباط (0.72) وقد كانت العلاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بمعنى أنه كلما زاد الطلاق العاطفي لدى الأم، انخفض مستوى الطموح المهني لديها نحو ابنها والعكس صحيح.

وتتفق مع نتيجة دراسة اللطيفيه وعرشي وإغليمة (Latifia, Arsheh & Ghlima,2016) التي تشير إلى وجود علاقة سلبية بين الطلاق العاطفي وإدمان الإنترنت، وتتفق مع نتائج دراسة داود (2018) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين العنف الأسري والطلاق العاطفي.

ويبدو أن الأُمهات إذا زاد لديهن مستوى الطلاق العاطفي؛ فإن ذلك يؤثر سلبيًا في طموحها ويجعلها غير قادرة على التعامل بإيجابية مع ابنها ما ينعكس سلبيًا على طموحها، ويعد الطلاق العاطفي أمرًا سلبيًا، بينما الطموح المهني أمرا إيجابيا، ولذلك فإن زيادة أحد المتغيرين سيؤدي من المنطقي إلى تخفيض المتغير الآخر.

ويعزو الباحثون النتيجة الحالية نظرًا إلى كون الأُم عندما يكون لديها طفل توحدي؛ فإن ذلك يؤثر في مستوى طلاقها العاطفي، وإذا تأثرت حياتها الأسرية وخاصة مع زوجها؛ فإنها ستؤثر في طبيعة طموحها المهني وتعمل على تخفيضه. كما تعزى العلاقة السابقة لكون الأمهات عندما تعيش حالة من الانفصال العاطفي مع زوجها فإن ذلك يؤثر في منظومة الأسرة ككل وعندما يكون هناك طفل أو أكثر في الأسرة يعاني من مشكلات نفسية او ذهنية فإن ذلك يجعل الأم لا تفكر بالاتجاه الإيجابي ولا تقضي وقت لتدريس ابنها ولا تخطط لتطويره وبالتالي ينعكس على طموحها المهني نحو ابنها.

السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤0.05) في الطلاق العاطفي يعزى إلى شدة التوحد؟

لفحص الفروق بين متوسطات الأداء على الدلالة الإحصائية في الطلاق العاطفي، لاختلاف شدة التوحد (بسيطة، متوسطة) جرى استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، والجدول (10) يوضح ذلك:

الجدول (10): نتائج اختبار(ت) لمتوسطات الطلاق العاطفي تبعًا لشدة التوحد (بسيطة، متوسطة) لدى أُمهات الأطفال التوحديين

المقياس	شدة التوحد	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الطلاق العاطفي	بسيطة	44	3.32	0.29	76	1.19	0.24
	متوسطة	32	3.03	0.29			

يظهر من الجدول (10) عدم وجود اختلافات بين الأُمهات في الطلاق العاطفي بسبب شدة التوحد لدى الابن، حيث بلغت قيمة ت (1.19) في الطلاق العاطفي.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة مصطفى وخليل ومحمد (2016)، إلى أنه يمكن التنبؤ بمستوى الطلاق العاطفي من حجم الضغوط الأسرية.

ويبدو من النتيجة الحالية أن الأم عندما يكون لديها طفل توحدي؛ فإن وجوده مؤثر سلبيًا على جميع الأُمهات في الطلاق العاطفي، سواء أكان لديها طفل توحدي بدرجة بسيطة أو متوسطة، حيث أن مجرد وجود طفل توحدي، يؤثر في حياة الأم العاطفية مع زوجها، ويتطلب ذلك الوقت والجهد منها، بينما وجود طفل توحدي، يؤثر في طموح الأم المهني، عندما يكون لدى الأم طفل لديه توحد بدرجة متوسطة، فيؤثر ذلك في نظرة الأم نحو حياة ابنها، ويجعلها تحمل نظرة أقرب ما تكون للنظرة السلبية.

السؤال الخامس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤0.05) في الطموح المهني يعزى إلى شدة التوحد؟

لفحص الفروق بين متوسطات الأداء على الدلالة الإحصائية في الطموح المهني، لاختلاف شدة التوحد (بسيطة، متوسطة) جرى استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، والجدول (11) يوضح ذلك:

الجدول (11): نتائج اختبار(ت) لمتوسطات الطموح المهني تبعًا لشدة التوحد (بسيطة، متوسطة) لدى أُمهات الأطفال التوحديين

المقياس	شدة التوحد	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الطموح المهني	بسيطة	44	3.04	0.54	76	2.04	0.04
	متوسطة	32	2.96	0.69			

يظهر من الجدول (11) أنّ هناك فروقًا في الطموح المهني حيث بلغت قيمة ت (2.04) تبعًا لشدة التوحد وهي قيمة دالة إحصائيا. ويفسر ان الأمهات اللواتي لديهن طفل يعاني من التوحد بدرجة بسيطة فإن الفرص المتاحة له تكون أكبر، ويمكن ان يتعلم هذا الطفل بعض المهارات التي تساعده في إيجاد مهنة مناسبة بالمستقبل، وبنفس الوقت فإن الأم التي لديها طفل توحدي ذوي درجة بسيطة فإنه يمكن التفاهم معه والتواصل معه على نحو أفضل وهذا يدعم الأم ويساعدها في التعامل مع الطفل وتحسين الطموح المهني لديها نحوه، ويعزو الباحثون النتيجة الحالية نتيجة الصعوبات التي تواجهها الأم، عند وجود طفل توحدي بدرجة متوسطة بما يؤثر في طموح الأم المهني، ويجعلها غير قادرة على النظرة المستقبلية نحو ابنها.

التوصيات:

وفي ضوء نتائج هذه الدراسة يمكن اقتراح التوصيات التالية:

1- اجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في العلاقة بين الطلاق العاطفي والطموح المهني لدى أمهات ذوي التوحد ومتغيرات أخرى مثل الكدر الزواجي والقلق والاعراض السيكوسوماتية.

2- تفعيل دور المرشد التربوي في مراكز التربية الخاصة من خلال تقديم خدمات الارشاد النفسي الفردي والجمعي لأسر وامهات الأطفال التوحديين،

المصادروالمراجع

ابراهيم، س. (2016). القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وعلاقتها بفعالية الذات لدى عينة من المنفصلات عاطفيا في ضوء بعض المتغيرات المعدلة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية*، 90(26)، 145-190.

أبو ريا، م. (2010). *علاقة الاغتراب النفسي ومستوى الطموح بمتغيرات الجنس والتخصص ومستوى التحصيل لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا. رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة عمان العربية، الأردن.

ألن، ب. (2010). *نظريات الشخصية*. عمان: دار الفكر.

باجي، ف.، واسعد، ف. (2021). دور الأسرة في رعاية الطفل التوحدي. *مجلة أبعاد، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد*، 8(2)، 423-436.

باظه، آ. (2004). *مقياس مستوى الطموح لدى المراهقين والشباب*: كراسة التعليمات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

بوراس، ح. (2017). قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة الدكتوراه في جامعة الاغواط. *مجلة دراسات الجزائر*، (55)، 190-204.

الجوازنة، ب. (2018). مستوى الطلاق العاطفي لدى الزوج وأثره على التوافق النفسي للأبناء في المرحلة الثانوية من ذوي الأسر المفككة بمحافظة الكرك. *مجلة التربية*، جامعة الازهر، 178(1)، 384-413.

الحسين، أ. (2013). *مشكلة الطلاق العاطفي وكيف يتعامل معها المرشد الأسري*. مكتبة الملك فهد الوطنية.

الختاتنة، س. (2020). مستوى الطموح وعلاقته بمرونة الأنا لدى أُمهات الأطفال التوحديين في محافظات الجنوب في المملكة الأردنية الهاشمية. *دراسات: العلوم التربوية*، 47(2)، 402-416.

خطوط، س. (2019). *مستوى جودة الحياة لدى أُمهات أطفال التوحد. رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر.

خطيب، ر. (1990). الطموح المهني والطموح الأكاديمي لطلبة جامعة الأزهر والجامعات الأخرى دراسة مقارنة. *علم النفس*، 16(4)، 150-161.

داود، أ. (2018). العنف الأسري وعلاقته بالطلاق العاطفي. *مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بغداد*، 226، 97-116.

دويدار، ع. (1999). *سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

راجح، ا. (2009). *أصول علم النفس*. عمان: دار الفكر.

الريماوي، ع.، والشويكي، هـ. (2017). الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة. *مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة محمد بوضياف المسيلة*، 12، 297-320.

زريقات، ض.، والخمرة، ح. (2020) القدرة التنبؤية لعوامل الضغط النفسي والاكتئاب في نوعية الحياة لدى أُمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن. *مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 28، 770-790.

الزهراني، م. (2017). الأمن الفكري وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الطلبة الموهوبين في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية، جامعة اسيوط*، 33(1)، 445-472.

شليجي، ر.، وشويعل، س. (2017). تحديد مشكلات الطفل التوحدي وأسرته في الجزائر وقياس درجة شيوعها كما، يدركها الأولياء وفي ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية: دراسة ميدانية في بعض مناطق الشرق الجزائري. *مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المدرسة العليا للأساتذة بوربعة*، 11، 9-37.

عبدالله، أ. (1999). *مستوى الطموح وعلاقته بالقدرة الابتكارية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية جامعة الزقازيق.

العبد، م. (2020). مستوى الطموح لدى عينة من المطلقات قبل الدخول وعلاقته بالتفاؤل لديهن في محافظة رام الله والبيرة. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، جامعة القدس المفتوحة، 31(11)، 129-141.

العبيدي، ع. (2021). الضغوط النفسية والخوف من المستقبل لدى أمهات أطفال طيف التوحد في مدينة بغداد. *مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية*، 6(1)، 10-28.

العبيدي، ع. (2015). الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*، 3(1)،.40- 23

عواد، أ. (2007). *دراسة مقارنة بين استراتيجيتين لتنمية مهارة القراءة ومستوى الطموح ومفهوم الذات لدى الطلبة الصم في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة*، معهد البحوث التربوية، القاهرة.

محمد، ف. (2020). اضطراب الشخصية النرجسية وعلاقته بالطموح المهني لدى طلاب الجامعة دراسة سيكومترية- كلينيكية. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*،

122(31)، 82-156.
محمد، م. (2018) الاكتئاب لدى أُمهات أطفال التوحد في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 9(2)، 83-107.
طاوسي، م. (2019). *دراسة حول قلق المستقبل وعلاقته بالأمن النفسي لدى أُمهات أطفال اضطراب التوحد. دراسة ميدانية بمدينة ورقلة. رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
مصطفى، أ.، محمود، ف.، عويضة، ا.، وعبد الرحمن، ر. (2019). الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من المتزوجات. *مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية*، 120(26)، 443-464.
مصطفى، ا.، خليل، م.، ومحمد، ع. (2016). الضغوط الأسرية وعلاقتها بالطلاق العاطفي لدى المتزوجين. *مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد*، 20، 472-491.
النوبي، م. (2010). *مقياس مستوى الطموح لذوي الإعاقة السمعية والعاديين*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
النوبي، م. (2018). تشخيص التوحد. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية*، 17، 196-242.
هادي، أ. (2012). أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات. *مجلة الأستاذ*،20(1)، 435-462.
همام، م. (1993) مستوى الطموح المهني في ضوء بعض المحددات: دراسة مقارنة بين المدير المصري والمدير الليبي بالتطبيق على قطاعي البترول في كل من مصر وليبيا. *التنمية الإدارية*، 60(15)، 41-29.

References

Ahmavaara, A., & Houston, D. M. (2007). The effects of selective schooling and self-concept on adolescents' academic aspiration: An examination of Dweck's self-theory. *British Journal of Educational Psychology*, *77*(3), 613-632.

Al-Haqbani, S. (2013). *Family Guidance Guide 6 the Problem of Emotional Divorce and How to Deal With It - Family Guide*. Saudi Arabia: King Fahd National Library.

Tarnell, A. (2005). *Children's Perceptions of Marital Conflict and their Self-Esteem, Peer Relationships, and Social Competence. Ph.D. thesis*, Hofstra University.

APA (American Psychiatric Association). (2013). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders*. (5th ed.). Washington, DC: American Psychiatric Association.

Caputo, J., & Simon, R. (2013). Physical Limitation and Emotional Well- Being: Gender and Marital Status Variations. *Journal of Health and Social Behavior*, 54(2), 240- 256.

FPLD (Foundation for people with LD). (2002). *Count us in: the report of the committee of inquiry into meeting the mental health needs of young people with learning disabilities.* London: Mental health foundation.

Gatzeva, M., & Paik, A. (2011), Emotional and Physical Satisfaction in No cohabiting, Cohabiting, And Marital Relationship: The Importance of Jealous Conflict. *Journal of Sex Research*, 48(1), 29-42.

Goldenson, R. (1984). *Longman dictionary of psychology and psychiatry*. New York.

Gregor, M. A., Pino, H. V. G. D., Gonzalez, A., Soto, S., & Dunn, M. G. (2020). Understanding the career aspirations of diverse community college students. *Journal of Career Assessment*, *28*(2), 202-218.

Hijazi, M. (2000). *Mental Health*. Morocco: Arab Cultural Center.

Jennifer, S. K., & Donald, H. B. (2007). Integrating dialectical behavior therapy and cognitive -behavioral couple therapy: A couple's skills group for emotion dysregulation. *Cognitive and Behavioral Practice*, 14(4), 394-405.

Latifia, M., Aarsheh, M., & Ghlima, M. (2016). The Relationship between Internet Addiction and Emotional Divorce in Married Females in Tehran. *Journal of Rafsanjani University of Medical Sciences*, 16(6), 517-528.

Lever, A., & Geurts, H. (2016). Psychiatric co-occurring symptoms and disorders in young, middleaged, and older adults with autism spectrum disorder. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 46(16), 1916-30.

Mills, M., & Glasser, S. (2006). Reality Therapy and it Application in Couples Therapy**.** *University of South Africa, South Africa*.

Nancy, B., & Robert, B. (1993). *Adolescent Rizik Taking*. London: Sage Publications.

Pekrun, R. (2002). Academic Emotions in Students' Self-Regulated Learning and Achievement: A Program of Qualitative and Quantitative Research. *Educational Psychologist* , 37(2), 91-105

Pottie, C., & Ingram, K. (2009). Parenting a Child with autism: Contextual factors associated with enhanced daily parental mood. *Journal of pediatric psychology*, 43(4), 419-429.

Zarch, Z., Marashi, S., & Raji, H. (2014). The Relationship between Emotional Intelligence and Marital Satisfaction: 10-Year Outcome of Partners from Three Different Economic Levels. *Iran Journal Psychiatry*, 9(4), 188- 196.

Zhan, M. (2006). Assets, parental expectations and involvement, and children's educational performance. *Children and Youth Services Review*, *28*(8), 961-975.